[644] - 348 - ومن خطبة له عليه السلام قال في جواهر المطالب: وخطب عليه السلام عند استنفاره الناس لحرب معاوية وقال: الحمد ﷲ رب العالمين، أوصيكم عباد اﷲ بتقوى اﷲ، وأحمد إليكم اﷲ الذي لا إله إلا هو، أول كل شئ وآخره، ومبدئ كل شئ ومعيده، كل شئ خاشع له، وكل شئ قائم به، وكل شئ ضارع إليه، وكل شئ مشفق منه، خشعت له الأصوات وقامت [بأمره الأرض و] السماوات (1) وضلت دونه الأعلام (2)، وكلت دونه الأبصار،

_____ (1) ما بين المعقوفين مما يقتضيه السياق.

(2) الأعلام: جمع العلم، العلامة تنصب للاهتداء. المنارة. الجبل الطويل. أي ضلت العلامات المنصوبة للوصول إليه قبل الوصول إلى كنه ذاته واضمحلت دونه. أو فقدت وانعدمت في جنب عظمته وعلو ارتفاعه الجبال الشوامخ والشواهق التي قد بلغت غاية الإرتفاع.

_____